

الإجراءات الأحادية الجانب (العقوبات) على سورية

أثرها على الاقتصاد (وعلى النساء خاصّة) والسبيل إلى رفعها
الحلقة 2

سمير العيطة
رئيس منتدى الاقتصاديين العرب

أيلول 2025

أسئلة من الحلقة الأولى

- كيف يمكن ضمان أن ينعكس رفع العقوبات على حياة الناس اليومية وليس فقط على النخب الاقتصادية والسياسية؟
- في حال لم ترفع العقوبات عن سوريا. ما هو مصير عمل منظمات المجتمع المدني؟
- ما دور المجتمع المدني والقطاع الخاص في استثمار هذه المرحلة لإعادة البناء؟
- كيف أثّرت العقوبات على النساء اللاجئات والنازحات داخلياً في الحصول على الدعم والمساعدات الإنسانية؟
- ما هي المخاطر الإضافية التي واجهتها النساء في المخيمات أو مجتمعات اللجوء بسبب القيود المالية واللوجستية؟
- ما هي السياسات التي يمكن أن تعوض النساء عن الخسائر غير المتكافئة التي تكبدتها خلال سنوات العقوبات؟
- هل يمكن أن يشكل ملف إعادة الإعمار فرصة لبناء عقد اجتماعي جديد في سورية؟
- كيف يمكن التوفيق بين العقوبات السابقة وملف المحاسبة على الجرائم والانتهاكات (مثل قانون قيصر)؟
- ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الدول المجاورة (لبنان، العراق، الأردن، تركيا) في مرحلة الانفتاح الاقتصادي؟
- ما موقع سورية في خريطة التحالفات الإقليمية والدولية بعد رفع العقوبات الأمريكية والأوروبية؟
- منذ بداية السقوط سمعنا عن مصطلح تجفيف العملة. هل هناك وقت معين لمثل هذه العملية؟ لأنه لا يوجد سيولة باليرة السورية؟ ما هو أثر هذا الاجراء على المواطنين العاديين؟
- ماهي المدة اللازمة لاستبدال العملة في بلد مثل سوريا؟
- هل سنشهد دعم عربي للبنك المركزي في سوريا؟

أَسَسُ وَآلِيَّاتِ رَفْعِ الْعُقُوبَاتِ عَنْ سُورِيَا

أسس وآليات رفع العقوبات

• الولايات المتحدة:

• الإعلان: آيار 2025

- بفضل وساطة من المملكة العربية السعودية.
- بعد اللقاء بين الرئيس الأمريكي والرئيس المؤقت السوري.

• القرارات: من كانون الأول 2024 حتى حزيران 2025

- تراخيص عامة متلاحقة
- حتى الأمر التنفيذي 14312 في 30 حزيران 2025 وما تبعه من إجراءات إدارية للـ OFAC ولوزارة التجارة ولوزارة الخارجية بالرفع المؤقت (6 أشهر) لقانوني محاسبة سوريا وقيصر...
- لكن قانوني محاسبة سوريا وقيصر ما زالا نافذين... وقد سحب مشروع قانون إلغائهما من التداول
- كما مازالت هناك قيود على الصادرات إلى سوريا التي تحتاج إلى أذونات خاصة تستغرق وقتاً

• مقابل ماذا؟:

- زيارة الرئيس الانتقالي أحمد الشرع إلى نيويورك (ترخيص خاص لمرة واحدة من الأمم المتحدة) وواشنطن والنشاطات المرتبطة بها
- الاتفاقية الأمنية مع إسرائيل؟ الجولان؟ امتداد الاحتلال الاسرائيلي؟ نزع السلاح في المنطقة الجنوبية؟ وضع السويداء... وهوران؟
- الاتفاقية بين أحمد الشرع ومظلوم عبيدي؟ وتوحيد سوريا؟ الدور التركي؟
- صراع اللوبيات في الولايات المتحدة
- الأوضاع في غزة وفلسطين، في لبنان، وفي الخليج...

• الاستحقاقات:

- كيف يمكن رفع ضوابط استيراد البضائع الأمريكية؟
- كيف يتم تحرير التعامل المالي كاملاً بحيث يقام مؤتمر دولي لمساعدة النهوض الاقتصادي لسوريا وإعادة الإعمار؟

أسس وآليات رفع العقوبات

• أوروبا وبريطانيا:

- الإعلان: شباط 2025
- مبادرة أوروبية من طرف واحد بعد زيارة إلى سوريا
- القرارات: أيار 2025
- مبادرة أوروبية تماشياً مع قرار الرئيس الأمريكي برفع العقوبات
- لكن ما زالت هناك قيود ورفع العقوبات خاضع لمراجعة سنوية

• مقابل ماذا؟:

- زيارة الرئيس الانتقالي أحمد الشرع إلى فرنسا لم تأخذ إلى اتفاقيات استثمارية سوى إعادة تفعيل اتفاقية مرفأ اللاذقية
- الاتفاقية الأمنية مع إسرائيل؟ الجولان؟ امتداد الاحتلال الاسرائيلي؟ نزع السلاح في المنطقة الجنوبية؟ وضع السويداء... وحوران
- صراع اللوبيات في أوروبا
- الأوضاع في غزة وفلسطين، في لبنان، وفي الخليج...

• الاستحقاقات:

- ترافق رفع ضوابط استيراد البضائع الأوروبية مع البضائع الأمريكية؟
- كيف يتم تحرير الأموال العامة السورية المجمدة في أوروبا؟
- كيف يتم حل إشكاليات الديون الخارجية لسوريا تجاه أوروبا؟
- كيف يتم الربط بين التسويات التي تقام مع رجال أعمال السلطة البائدة والعقوبات الموضوعة عليهم؟
- كيف يتم تحرير التعامل المالي كاملاً بحيث يقام مؤتمر دولي لمساعدة النهوض الاقتصادي لسوريا وإعادة الإعمار؟ منح من الاتحاد الأوروبي؟
- هل من دور للبنك وصندوق النقد الدوليين؟ إدارة الميزانية العامة؟ الكهرباء؟

نقاط مهمة في قرار رفع العقوبات الأوروبية

• قرار المجلس الأوروبي 2025/1096 في 27 آيار 2025:

- مواضيع لافطة:
 - (7) ويرى المجلس أنه ينبغي رفع جميع التدابير التقييدية القطاعية، **باستثناء** تلك المبنية على أسباب أمنية.
 - (8) إن الوضع في سوريا لا يزال **غير مستقر**...
 - (9) لم تتم محاسبة أفراد عائلتي الأسد ومخلوف والأفراد المرتبطين بهما حتى الآن على تورّطهم في القمع الوحشي ضد السكان المدنيين في سوريا، وهم يشكّلون خطر محاولة تصعيد الصراع وإعاقة الانتقال السلمي في سوريا.
 - (10) ويعتبر **الوزراء في الحكومة السورية** الذين تولّوا السلطة بعد مايو/أيار 2011 في ظل نظام الأسد السابق مسؤولين بشكل مشترك ومتضامن عن سياسة القمع التي انتهجها نظام الأسد السابق، ويستمرّون في تشكيل خطر على الانتقال السلمي في سوريا.
 - (12) بعد سقوط نظام الأسد، لا يزال هناك أكثر من 100 موقع يُشتبه فيه تواجد **للأسلحة الكيميائية** في سوريا، وهو رقم أعلى بكثير مما أقرّ به قبل سقوطه. وتظلّ إزالة مخزون الأسلحة الكيميائية المتبقية في سوريا أولوية لحماية الشعب السوري، كما هو موضح في مكالمات المجلس الأوروبي للرقابة في 19 ديسمبر/كانون الأول 2024.
 - لا يزال **كبار رجال الأعمال** العاملين في سوريا المرتبطين بنظام الأسد، والذين جمعوا ثروات طائلة ونفوذًا بفضل هذه العلاقة، يتمتّعون بنفوذ قوي، وشبكاتهم لا تزال قائمة. وبالتالي، يشكّل هؤلاء الأفراد مخاطر قمع عنيف للمجتمع المدني وللانتقال السلمي للسلطة في سوريا.

تأثير العقوبات على الجهات الفاعلة الإنسانية

الجهات الإنسانية الفاعلة والعقوبات

- **الجهات الفاعلة الإنسانية:**
 - أدى الصراع والزوج في سوريا إلى **تطور كبير للمنظمات الإنسانية** العاملة على الأرض السوريّة... ليس فقط للإغاثة...
 - **منظمات دولية** لا يستطيع أغلبها العمل على الأرض السوريّة من جرّاء العقوبات **ومنظمات محلية** تقدّم هي الخدمات العامّة كوسيلة
 - أثر العقوبات على المنظمات العاملة في مناطق الحكومة كان أكبر بكثير من أثرها على تلك العاملة في مناطق شمال غرب (أو قبل 2019 في كلّ المناطق خارج سيطرة الحكومة)
 - عمل **وكالات الأمم المتحدة** كان أيضاً صعباً جداً في مناطق سيطرة الحكومة
- أكبر المؤسسات غير الحكوميّة "السوريّة":
 - **الجمعية الطبية السورية الأمريكية SAMS:**
 - مسجّلة قانونياً في الولايات المتحدة كمنظمة غير ربحيّة وغير سياسيّة معفيّة من الضرائب. مقرّها واشنطن مع مكتب عمليات في شيكاغو.
 - لها فروع في كندا وبريطانيا وفرنسا وتركيا والأردن.
 - تنشر بياناتها المالية في تقاريرها السنوية وعبر مصلحة الضرائب الأمريكيّة.
 - ويأتي التمويل خاصّةً من الولايات المتحدة USAID والحكومة البريطانيّة FCDO والحكومة الألمانيّة (الخارجية وبنك التنمية KfW) والاتحاد الأوروبي ECHO والحكومة الكنديّة، وكذلك من منح فرديّة ومن صناديق خيريّة (حوالي 20%).
 - الميزانية السنوية 72 مليون د.أ في 2020، 61 في 2021، 57 في 2022، 44 في 2023.
- **اتحاد منظمات الرعاية الطبية والإغاثة UOSSM:**
 - اتحاد منظمات أسست أولها في فرنسا، ثم أنشئت شريكاتها في ألمانيا، وسويسرا، وهولندا، وتركيا والولايات المتحدة.
 - ويأتي التمويل من الحكومة الفرنسيّة، والاتحاد الأوروبي ECHO، والحكومة الألمانيّة (الخارجية وبنك التنمية KfW)، والحكومة البريطانيّة FCDO، كما من حكومات كندا، والدنمرك والسويد. وكذلك من منظمة الصحة العالميّة WHO، ومن UNICEF وOCHA. كما هناك تبرّعات من أفراد وصناديق خيريّة.
 - الميزانية السنوية للشبكة 35 مليون يورو في 2020، 37 في 2021، 33 في 2022، 28 في 2023.
 - لا تتأثر بالعقوبات

الجهات الإنسانية الفاعلة والعقوبات

- المؤسسات غير الحكومية "السورية" الكبرى (تابع):

- **الهلال الأحمر العربي السوري SARC:**
 - مؤسسة اعتبارية عامة مستقلة منشأة بقانون سوري. والمؤسسة السورية الوحيدة المعترف بها من قبل الصليب الأحمر الدولي والعضو في اتحاد جمعيات الصليب والهلال الأحمر الدولي. والمحمية وفق اتفاقية جنيف للقانون الإنساني الدولي.
 - المفترض أنها حيادية ولكنها يجب أن تتسق مع الحكومة، وكانت الوحيدة التي تستطيع أن تصل إلى كل مناطق سيطرة الحكومة.
 - يأتي التمويل من الصليب الأحمر الدولي واتحاد جمعيات الصليب والهلال الأحمر الدولي، ومن وكالات الأمم المتحدة WFP، UNICEF، WHO، UNHCR، و OCHA.
 - وكذلك أيضاً من الحكومة السورية ومساعدات دول أجنبية (خاصة خلال الزلزال).
 - الميزانية السنوية التقديرية 300 مليون د.أ في 2020، 350 في 2021، 400 في 2022، 400 في 2023.
 - لم توضع على لائحة العقوبات ولكنها تأثرت كثيراً بالإفراط في الامتثال: شلل القنوات المصرفية (تجميد التحويلات، رفض المدفوعات)، وكذلك سلاسل التوريد (خوف الموردين من البيع للهلال)، نقص في الوقود والكهرباء على مستوى البلاد.

- **الخوذ البيضاء:**
 - ليست مؤسسة معروفة قانونياً في أية دولة، ولكن مجموعة ناشطين (3300 في 2024) محميين بالقانون الإنساني الدولي في اتفاقية جنيف الأولى
 - يتم تأمين التمويل لها بفضل مؤسستي Mayday Rescue Foundation الهولندية، خاصةً، و The Syria Campaign في بريطانيا
 - ويأتي التمويل من الولايات المتحدة USAID والحكومة البريطانية FCDO والحكومة الألمانية والفرنسية والهولندية (الأخيرة توقفت في 2019) ومن صندوق قطر للتنمية ومن Japan Platform.
 - لم تتأثر بالعقوبات، رغم تعاملها الكبير مع "حكومة الإنقاذ" في شمال غرب سوريا. ولا تنشر بيانات مالية. التقدير حوالي 20 مليون د.أ.

**الخدمات العامة: مسؤولية الدولة أم المنظمات غير الحكومية؟ في مسار الانتقال من الصراع إلى التعافي
ما مسار التحول مع انخفاض المعونات الخارجية؟ ومع الرفع التدريجي للعقوبات**

أثر العقوبات على النساء في سوريا

آثار العقوبات على النساء

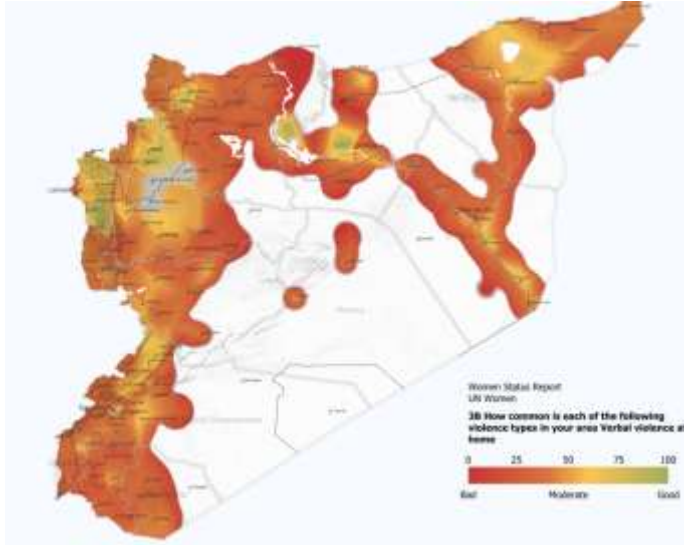
• التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية على النساء:

• ضعف إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الإنجابية:

- وفقاً ل صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA في مايو 2022، كان هناك 7.3 مليون امرأة وفتاة بحاجة إلى خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة داخل سوريا؛ يشمل ذلك رعاية ما قبل وما بعد الولادة. النساء الحوامل والمرضعات هنّ من بين الأكثر تضرراً من سوء التغذية.
- من الذي يقوم بجهود الرعاية الصحية الإنجابية اليوم؟ UNFPA، WHO (تمويل)، القطاع الصحي الرسمي، والمشافي الحكومية والهلل الأحمر (تنفيذ)، و"أطباء بلا حدود"، و"المجلس النروجي للاجئين" (دعم لوجيستي وعملاتي).
- <https://www.unfpa.org/press/situation-women-and-girls-syria-worse-ever-conflict-grinds>

• المزيد من العنف وعدم الأمان:

- الظروف المعيشية القاسية في المخيمات القائمة في كلّ مناطق الصراع، وانتشار انخراط الذكور في النشاطات المسلحة لغياب مصادر العيش الأخرى، وتوقّف أغلب المدارس عن العمل، جعل حياة النساء محفوفة بالمخاطر.
- تفاقم الاستغلال الجنسي.
- هل عادت المدارس إلى العمل اليوم؟ وهل انخفض انخراط الذكور في الأعمال المسلحة؟
- <https://geopoliticeconomy.com/2022/11/12/un-expert-western-sanctions-syria/>

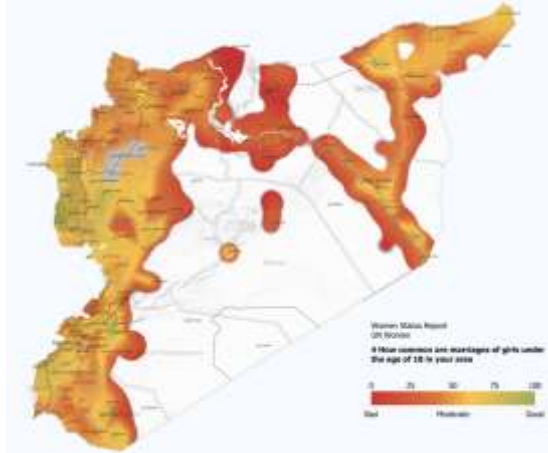


العنف المنزلي

آثار العقوبات على النساء

• الانتكاسات في التعليم والمُعيشة:

الزواج المبكر > 18



• انخفاض مستويات التعليم وزيادة الزواج المبكر:

- الحرمان من التعليم، وغياب الأمان، وارتفاع مستويات الفقر، دفعت جميعها بعض الأسر إلى دفع بناتها على الزواج المبكر كوسيلة "لحماية" أو لتخفيف النفقات، وهو ما أدّى إلى زيادة هذه الممارسات.
- كما وثقت التقارير أن الإناث تُحرّم من الحقوق الأساسية مثل السكن والميراث، لا سيّما من أصابتهنّ حالات وفاة "للمعيل" أو اختفاء للزوج، مما يزيد من هشاشتهن.
- هل أعيد افتتاح المدارس، التي كان إصلاحها شبه ممنوع من جرّاء العقوبات؟ وهل تحسّن وضع المرأة القانوني اليوم؟
- <https://snhr.org/blog/2024/11/25/on-the-international-day-for-the-elimination-of-violence-against-women-snhrs-13th-annual-report-on-violations-against-females-in-syria/>

• تفاقم الفقر وغياب الدعم:

- يؤكّد تقرير ESCWA (2024) أنّ العقوبات قد أثّرت بشكل غير مباشر في وصول النساء إلى أساسيات المعيشة مثل الرعاية الصحية والتعليم، وتُطيل المعاناة من جرّاء زيادة البطالة النسائية رغم المشاركة الأكبر في سوق العمل، وارتفاع الأسعار وتقلّص المساعدات الخارجية في السنوات الأخيرة.
- النساء أصبحنّ في كثير من الحالات المعيل الوحيد لأسرهن ويواجهن صعوبات هائلة في إيجاد فرص عمل أو توليد دخل في اقتصاد منهار ومعزول. واضطرار العديد من النساء إلى اللجوء إلى آليات تكيف سلبية كعمالة الأطفال أو التسول.
- أكثر نسبة تشغيل للنساء كانت دوماً في التعليم والصحة.
- كيف هي اليوم وتيرة زيادة فرص العمل للنساء وتراجع الفقر مع زيادة التضخّم وإلغاء الدعم الحكومي على السلع الأساسية؟
- وما نوع الأعمال التي يمكن أن تحصل عليها الشابات اللاتي لم ينخرطن حقاً في التعليم في سنين الصراع والعقوبات؟
- <https://www.unescwa.org/news/escwa-report-sanctions-unintended-effects-population-syrian-aran-republic>

آثار العقوبات على النساء

• تهْميش المساحة الآمنة للنساء ومؤسسات الدفاع عن حقوقهن:

• تقليص عمل المنظمات النسوية:

- تراجعت أغلب المكاسب في مجالات تمكين المرأة، وتقلص دعم المنظمات النسوية الدولية.
- أدّت العقوبات إلى تعقيد تحويل الأموال وحتىّ تعطيل البرامج ذات الميزانيات الصغيرة (مثل 2000 دولار) بسبب "الإفراط في الامتثال"، مما حرم النساء من فرص الدعم المباشر.
- هل ارتفع نشاط المنظمات النسويّة مع رفع العقوبات؟ وهل زاد نشاط مؤسسات التمويل الصغيرة microcredit؟
- <https://upstreamjournal.org/syriasanctions/>

• تحديات مالية وتقييدات تشغيلية:

- أصبحت الجمعيات والمؤسسات النسوية على الأرض غير قادرة على الدعم والعمل أو التمويل، بسبب تخوّف المصارف والجهات المانحة من المخاطر القانونية.
- هل تحسّنت إيرادات الجمعيات النسويّة مع رفع العقوبات؟
- <https://www.erudit.org/en/journals/rqdi/2022-v35-n1-rqdi09196/1110207ar/>

وضع الاقتصاد السياسي في سورية في صيف 2025

الدولة والمجتمع في مسار رفع العقوبات والتعافي

- **الدولة السورية:**
- **وحدة الأراضي والمؤسسات:**
- رغم توحيد مناطق السلطة السابقة مع شمال غرب سوريا:
 - ما زالت بعض المؤسسات "العامة" لـ "حكومة الإنقاذ" قائمة
 - لم تحلّ رسمياً المؤسسات "العامة" لـ "الحكومة المؤقتة"
 - أوضاع مؤسسات الإدارة المحلية (المحافظات، المدن الكبرى) غير واضحة... ميزانيات الإدارات المحلية في ميزانية 2025؟!
 - ما زالت الأوضاع القانونية لمؤسسات خاصة خدمية في شمال غرب سوريا غير واضحة: الشركات المالية، الكهرباء، الاتصالات، استيراد وتوزيع المشتقات النفطية،... شركات سورية وأجنبية غير مرخصة قانونياً في سوريا؟!
 - أضحى هناك تشابك بين مؤسسات الدولة وجمعيات سورية كبرى: مؤسسة حكومية تموّل من الخارج دون المرور عبر الخزينة العامة؟!
 - خروج عن روحية الدولة كمؤسسة. تعريف وزارة أنها ذات استقلالية مالية وإدارية؟!
 - مؤسسات "الإدارة الذاتية" منفصلة عن مؤسسات الدولة السورية
 - ابتعاد مؤسسات محافظة السويداء عن آليات الدولة بعد أحداث تموز.
 - السباق الزمني بين الآليات التجارية لما قبل السقوط للتحايل على العقوبات وبين رفع العقوبات؟
- **المال العام وعمل الدولة:**
- التقييد على السيولة رغم تسريح أكثر من ثلث الوظائف العامة
- تحرير التعامل بالقطع والتجارة الخارجية دون شفافية ورقابة من المصرف المركزي
- خروج الأجور العامة عن سلم الوظيفة العامة... فروقات كبيرة في أجور الوظيفة العامة؟!
- عدم الشفافية في أوضاع الاستثمارات القديمة والجديدة: أمثلة العقارات وشركات الاتصالات والتسويات مع أمراء حرب السلطة البائدة؟!
- السباق الزمني بين الآليات المالية لما قبل السقوط للتحايل على العقوبات وبين رفع العقوبات؟

الدولة والمجتمع في مسار رفع العقوبات والتعافي

- المجتمع السوري:
- منظمات المجتمع المدني والمجالس المحليّة:
- تقلّصت التمويلات الخارجية لمنظمات المجتمع المدني رغم تعاظم الأولويّات: مكافحة الفقر، عودة النازحين واللاجئين، إعادة الخدمات الأساسيّة، الجفاف ونقص المياه...
- بروز مبادرات مجتمعيّة لتفعيل المجالس المحليّة ودورها في تأمين أولويّات إعادة الخدمات... مع غياب ملحوظ للدولة المركزيّة وللتخطيط
 - مجلس مدينة حمص
 - مجلس محافظة حوران
 - مجلس السويداء...
 - ...
- بقي توزيع الأدوار بين منظمات المجتمع المدني والمجالس المحليّة غير واضحاً... من يصرف أموال المنح والتبرّعات وعلى أيّ أسس؟
 - بين الإغاثي والتنموي...
 - الميزانيّة كأداة للشفافيّة...
 - المجتمع المدني ودوره كشريك في القرارات وكقريب...

الشكر الجزيل